

# محمد إلهامي | قصة الاستشراق والمستشرقين

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج مقاصد نبحت فيها موضوع الاستشراق واثره على صورة الاسلام والمسلمين في الغرب في هذه الحلقة نبين مفهوم الاستشراق والمحتوى الذي قدمه المستشرقون فيما يتعلق بالاسلام والعرب تحديدا - [00:00:00](#)

واثر ذلك على موقف الغرب من رسالة التوحيد وفي الجزء الاخير من هذه الحلقة نحاول بيان العلاقة بين كل من الحركتين الاستشراقية الاستعمارية التفاصيل بعد هنيهة للحديث عن هذا الموضوع معنا في الاستوديو الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية اهلا وسهلا بكم استاذ محمد. حياكم الله اخي جهاد - [00:00:38](#)

موضوعنا يعني في برنامج مقاصد جديد نسبيا في هذه الحلقة نريد ان نتحدث عن الاستشراق واثر الاستشراق على اه صورته صورة الاسلام في الغاب لكن قبل ذلك يعني منهجيا لابد من ان تحدثنا عن مفهوم الاستشراق - [00:01:15](#)

نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بداية حياكم الله وجزاكم الله خيرا. طبعا هذا الموضوع موضوع كبير ومتشعب والحديث فيه حديس طويل - [00:01:30](#)

انما آآ يعني قد يكون المدخل من ناحية المفهوم يبسر علينا اشياء كثيرة هو يعني كلمة الاستشراق الاستشراق في التركيبة العربية معناها طلب الشرق الالف والسين والتاء معناها طلب الشرط. استقبال نعم. اه فاحنا نفهم انه الذي يتحدث عن استشراق هو غربي - [00:01:44](#)

فواحد غربي يطلب ما عند الشرق وما ما لدى الشرق من العلوم والمعارف فهذه الحركة اللي هي حركة الاستشراق هي حركة علمية نشأت في الغرب. الغرب يعني اوروبا ثم صارت فيما بعد اوروبا وامريكا - [00:02:05](#)

لانه الولايات المتحدة الامريكية الولايات المتحدة الامريكية فهو هذا المفهوم آآ ننظر اليه باعتباره كيان او شخص او منظور غربي للعالم فالذي في الغرب ينظر الى الشرق فطيب الاستشراق عرف بانه طلب ما عند الشرق من العلوم والاداب. هنا الشرق مطلق الشرق - [00:02:22](#)

طبعا نحن في حلقتنا سنتحدث عن الاسلام والعرب عن المسلمين والعرب لكن الاستشراق يعني بالشرق كله. نعم صحيح حركة اه حركة طلب ما لدى الشرق ولذلك هناك يسمونه الشرق الاقصى يقصدون اليابان والصين والشرق الادنى او الشرق الاوسط وهو منطقتنا العربية بالاضافة الى ايران وتركيا - [00:02:48](#)

فهذا هو مفهومهم فبالتالي نفهم ان هذه الحركة حركة غربية نشأت في الغرب وتطورت في الغرب وقصدت ان تفهم وتدرس وتبحث الشرق فلذلك اخذت اسمها ذا الايحاء الجغرافي الذي يقسم الناس الى شرق وغرب. نعم. فهذا هو المفهوم البسيط لحركة الاستشراق انها حركة علمية تعنى بدراسة ما لدى الشرق - [00:03:08](#)

من العلوم والاداب والجغرافيا والسكان وغيرها. والاخلاق والطبائع. طب حقيقة دكتور يعني استاذ محمد قبل ان نتحدث عن ملابسات تشكل هذه الظاهرة. مم. نريد ان نعرف منك وانت باحث في التاريخ. طبيعة العلاقة وحدود العلاقة بين الاسلام - [00:03:36](#)

وبين الغرب قبل نشوء هذه الظاهرة ظاهرة الاستشراق. نعم طبعا هذا سؤال مهم جدا ويستدعي تمهيد تاريخي لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كانت القوة الغربية كانت هي الامبراطورية الرومانية الغربية. الامبراطورية الرومانية. والامبراطورية الرومانية انقسمت قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بقرون الى امبراطورية رومانية شرقية - [00:03:52](#)

وامبراطورية رومانية غربية الامبراطورية الرومانية الشرقية اعتنقت بشكل عام الارسوزوكسية كمذهب مسيحي وكانت عاصمتها القسطنطينية التي هي الان اسطنبول امبراطورية الرومانية الغربية عاصمتها روما ومذهبها العام المسيحي مذهب كاثوليكي وعاصمتها الدينية روما التي فيها الفاتيكان - [00:04:18](#)

هذا الانقسام بين الامبراطورية الرومانية الشرقية والامبراطورية الرومانية الغربية سيظل موجودا حتى عصرنا الحالي فلما بعث النبي وبداية الفتوحات الاسلامية كانت القوة الكبرى المسيحية هي الامبراطورية الرومانية الشرقية التي عاصمتها القسطنطينية - [00:04:40](#)

سبب الفوضى التي كانت تدب في الارض. سبب الفوضى التي كانت تدب في الامبراطورية الرومانية الغربية وبالتالي حتى الصحابة لما سألو النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي المدينتين تفتح اولاً - [00:05:01](#)

فقال مدينة هرقل بمفهوم الصحابة في ذلك الوقت انه القوة الباقية من المسيحية هي قوة الامبراطورية الرومانية الشرقية طيب نستطيع القول انه منذ ان بزغ الاسلام وحصل الاحتكاك والفتوحات بينه وبين العالم المسيحي - [00:05:12](#)

كانت القوة المسيحية التي تصدت للاسلام وحاربتة هي الامبراطورية الرومانية الشرقية البيزنطية وظلت هكذا مدة ثمانية قرون. الى ان فتحها محمد الفاتح وازال الامبراطورية البيزنطية وبقيت الامبراطورية الغربية الصمود الذي صمدته القسطنطينية ثمانية قرون هو الذي اتاح للامبراطورية الرومانية الغربية الوقت لكي تتوحد من جديد - [00:05:34](#)

يعني لو تصورنا انه الاسلام انتصر على البيزنطيين في صدر الاسلام في الفتوحات الاولى لتصورنا ان الاسلام عم اوربا كلها في ذلك الوقت لكن هذا الصمود اتاح للغرب ان يبقى - [00:06:03](#)

اه ان يعني يأخذ الفرصة لكي ينهض من جديد. يستجمع قواه. او يستجمع قواه طيب الامبراطورية البيزنطية انتجت بالفعل صفا من بشكل فيه تجاوز من المستشرقين الامبراطورية البيزنطية. اجازا. اه مجازا. ان تجد صفا من المستشرقين - [00:06:19](#)

هؤلاء هم الذين اخذوا على عاتقهم مجادلة المسلمين والظعن في الاسلام ومحاربة الاسلام وتشويه صورة المسلمين هذا في القرون الاولى من الهجرة. القرون الاولى. نعم. نعم. هذا في القرون الاولى - [00:06:40](#)

وظهرت اشياء كثيرة يعرفها المهتمون بمقارنة الاديان مثل المناظرة التي كانت بين محمد الكندي وبين آآ توع ابن يسوع الدمشقي وكمان يوحنا الدمشقي. المهم يعني امور يعرفها المشتغلون بمقارنة الاديان - [00:06:56](#)

لكن هذه الحركة الحركة التي سنسميها مجازا الان استشراف لم تتطور الى حركة مؤسسية لان الامبراطورية البيزنطية كانت دائما تحت ضربات المسلمين فلما انتهت الامبراطورية البيزنطية انتهت معها هذه الظاهرة. لكن قبل ان تكمل هذه استاذ محمد يعني افهم منك ان طبيعة الصراع وحدوده بين الاسلام وبين الغرب - [00:07:13](#)

كانت قائمة على او لم نقل غب يعني الامبراطورية البيزنطية التي هي رأس حربة الغرب كانت بالظبط كانت قائمة على الصراع. صحيح. هم. كانت قائمة على الصراع لانه بالنسبة يعني اذا انت وضعت نفسك امام - [00:07:38](#)

او وضعت نفسك مكان من يوجد في القسطنطينية او من يوجد في روما سيجد الاسلام كاعصار كاسح يمتد بسرعة رهيبه غير مسبوقة وهذا الكلام يكتبه المؤرخون الغربيون حتى الان ان الفتوحات الاسلامية فتوحات شديدة السرعة ومدهشة ولا تكاد تفسر - [00:07:53](#)

حتى انها تصنف في الاعجازات التاريخية. ان يعني تنطلق آآ ثلة من العرب الذين كانوا مجهولين فتكتسح ما بين الصين وفرنسا في ظرف سبعين تمانين سنة هذا لا يكاد يعقل - [00:08:13](#)

هو يتحدث المؤرخون بان هذا غير معقول ظاهريا. نعم. من حيث الظاهرة البشرية. صحيح. ولهم في هذا كتابات مليئة بالفاظ الدهشة والذهول والصاعقة وبالتالي هنا الذي نحكيه الان ونحن نبحت في جذور الاستشراف كيف نشأ - [00:08:28](#)

ان الامبراطورية البيزنطية انتجت مستشرقين بمجازا كما قلنا يعني تولوا هم مهمة مجادلة المسلمين دينيا وعقائديا وتولوا كذلك شيطنته بالنسبة للبيزنطيين. لكن هذه الحركة لم تطور لان الامبراطورية البيزنطية نفسها زالت - [00:08:45](#)

فبقي الجزء الغربي الجزء الغربي هذا الذي تطورت فيه حركة مواجهة المسلمين فكربا الى مؤسسة الاستشراق وحركة الاستشراق. وعلشان كده صار اسمها استشراق لانها اخزت ابحاث جغرافيا غربيا لانها جاءت من الغرب فنظرت الى الشرق. يعني لو كانت الامبراطورية البيزنطية لم تكن لتسمي المسألة استشراقا لانها اصلا جزء من نعم. الشرق - [00:09:06](#)

يعني هذا استاذ محمد يعني الغرب يقول بان حضارته مبنية على الحضارة الاغريقية والحضارة اليونانية. آآ هل يدخل في ذلك الاستشراق الاهتمام والبحث والتقييش في الحضارة الاغريقية؟ نعم يدخل لكن ليس بمسمى الاستشراق. اها. بمسمى جذورهم هم كغرب - [00:09:36](#)

يعني الفلسفة الغربية حين نمسك اي كتاب في تاريخ الفلسفة الغربية فدائما الفلسفة الغربية تبدأ الفلاسفة اليونان سقراط وارسستو نعم. وآآ يعني هم يعتبرون ان جذور الغرب وحتى هذا في الوقت الحالي يعني حتى هينتينجتون لما تحدثت عن الحضارات يتحدث عن - [00:09:55](#)

الجذور الغربية للحضارة. الغرب يرى انه هذه من جذوره الحضارية لكن متى صار لاوروبا هوية موحدة؟ انا اتكلم الان عن اوروبا الغربية. نعم. متى صار لها هوية موحدة صارت لها هذه الهوية في عصر الحروب الصليبية - [00:10:17](#)

نحن لو تأملنا في عصر الحروب الصليبية سنجد ان هذا العصر ما قبله لم تكن اوروبا تشعر بنفسها كاوروبا موحدة وذات هوية محددة فيما قبل هذه اللحظة. هذه اللحظة هي التي صنعت - [00:10:34](#)

اوروبا الهوية الاوروبية المسيحية لحزة الحروب الصليبية وهذا مما اطال النفس فيه آآ محمد اسداه بكتابه الطريق الى الاسلام. نعم او الطريق الى مكة. ترجم ترجمتين وآآ يعني يقول انه هذه طبعا تكلم في هذا غيره زي مثل مونجيري وط ومسل ماكسيمو رودينسون الفرنسي منتج رواد بريطاني - [00:10:50](#)

لكن يقول انه هذه الحركة الصليبية هي التي اعطت اوروبا روحها الواحدة فصارت اوروبا تشعر انها اوروبا. هم. وان البقية طرقت لكن من البقية في ذلك الوقت؟ هم المسلمون اهم المسلمون لانهم على حدود الاحتكاك لم تكن هناك قوة موجودة تتحدى اوروبا في ذلك الوقت الا المسلمين. المسلمين كانوا موجودين في الشرق - [00:11:15](#)

موجودين حتى آآ يعني في الشرق اقصد الشام ومصر وموجودين في الغرب في اسبانيا الاندلس وموجودين في المغرب في الجنوب والشمال الافريقي وكان بدايات آآ الدولة العثمانية وما سبقها من السلاجقة موجودين في الشرق. نعم. بالنسبة لهم. في بغداد ودمشق ومصر. وسلاجقة الروم كذلك. لانه سلاجقة الروم - [00:11:40](#)

وصلوا الى الاناضول نعم. فيعني من بعد ما وقعت ملازكورد ملاز كورد هي الموقعة التي زالت بها زال فيها نفوذ الامبراطورية البيزنطية من الاناضول وتمدد اليها المسلمون فبالتالي كان المحيط الذي يحيط باوروبا في ذلك الوقت. نعم. وقت الحروب الصليبية هو المحيط الاسلامي - [00:12:02](#)

فبالتالي الصورة التي تشكلت عند الاوروبيين صورة الاوروبيين المسيحيين مقابل المسلمين وحيس ان يعني الاجواء واجواء حروب واجواء مواجهة واجواء صراع فكان لابد للمتحدثين عن الاسلام ان يتحدثوا عنه بابشع صورة ممكنة. طيب هذا يعني الان انت بهذا السياق - [00:12:22](#)

يعني اخذت انا مباشرة الى ووضعنا انا في قلب الصراع الحضاري. نعم. طيب هنا اريد ان اسألك انا قدمت ملابس الملباسات التاريخية لظهور فكرة استشراق لكن نريد ان نتحدث هذه الظاهرة الخطيرة والمهمة والتي لها دور في التاريخ البشري - [00:12:47](#)

آآ ما الدوافع والاسباب التي ادت الى ظهور الاستشراق؟ ماذا كان وراء هذه المرأة؟ نعم آآ ابني على ما انتهينا اليه في اجابة السؤال السابق انه نحن اذا وضعنا انفسنا في مكان اوروبا ووجدنا انه الجسد الاسلامي يتمدد ويتمدد ويكاد يضيق الخناق على - [00:13:03](#)

الحالة الاوروبية المسيحية لانه لم تكن فقط الاندلس. وانما المسلمون حكموا جزيرة صقلية لميتين سنة في قلب في جنوب ايطاليا. وحكموا جزر البحر المتوسط. مهم. وتمددوا حتى هددوا الفاتيكان نفسه. الاغالبه هددوا الفاتيكان - [00:13:25](#)

فالحصار يضيق بالنسبة للمسيحي الذي يسكن اوروبا هذا المسيحي يريد ان يدفع عنه الاسلام ويريد ان يجيش الجيوش لحرب

الاسلام فلا بد ان يتحسس عن الاسلام بابشع صورة ممكنة فلذلك كانت الدوافع - [00:13:44](#)

الدوافع تريد حركة بمصطلحنا المعاصر حركة اعلامية اكثر منها حركة علمية. كيف يعني؟ يعني تريد اعلاما يجيش الجيوش النفوس ويثير الاحقاد ويؤلف القصص ويفبرك الاخبار لكي يصنع المقاتلين الاوروبيين فلذلك هذه حركة انا بقول بمصطلحين المعاصر حركة اعلامية لكن زمان ما كُنش فيه اعلام - [00:14:02](#)

زمان كان فيه قساوسة يمتلكون ان يمتلكون المنابر ويمتلكون ان يكتبوا. فهؤلاء سيكتبون ما ظاهره علما مظاهره علما فمن هنا اعتمدت هذه الحركة منهج تشويه الاسلام ورميه بكل نقيصة. هذا ربما يعني يعني متعلق بالمحتوى الذي قدمه المستشرقون آ استاذ عن الدوافع - [00:14:31](#)

اه نعم. فالدوافع التي حركتهم هي دوافع قتالية. دوافع عدائية. اساسها صراع ديني ام حضاري ام ام اه اه يعني صراع اقتصادي الاساسي هل رصدت شيئا في التاريخ؟ الاساس هو الدين. الدين. الاساس هو الدين. حتى كلمة حضارة التي نقولها الان. نعم -

[00:14:56](#)

هي كلمة فيها روح علمانية معاصرة. يعني ما قبل العصور العلمانية لم تكن كلمة حضارة تستخدم بمعنى المحتوى الثقافي وحتى احد فلاسفة الحضارة آ مارسيل موس كان يقول الحضارات الكبرى قامت على الاديان الكبرى - [00:15:16](#)  
فالحقيقة ان كل حضارة قلبها محتوى ديني فالمسألة الصراع الديني هو هو صراع حضاري بمصطلحات ذلك الوقت. يعني نقول صراع عقدي. نعم هو صراع عقدي. نعم هو صراع يترجم احيانا بالالفاظ العلمانية الان باعتباره صراع حضاري لكن هو في جوهره صراع عقدي - [00:15:38](#)

هذا الصراع العقدي لا شك تدخل عليه الدوافع الاقتصادية والدوافع المادية وسائر الدوافع لانه في النهاية الدين لا يتحرك في الفراغ. الدين يخاطب بشرا فيعني حين يأتي القس ويقول من الالهانة ان يسيطر الوثنيون المسلمون على قبر المسيح. هذا خطاب ديني - [00:16:00](#)

وهو يقول نفسه في الجملة التالية ان انهيار الشرق تفيض لبنا وعسلا. فهو يقدم المحتوى الديني لمن يستثيره المحتوى الديني ويقدم المحتوى المادي الاقتصادي للملوك والاقطاعيين ومن لا يستثيره المحتوى الديني - [00:16:21](#)  
ففي النهاية كل صراع كبير تتضافر فيه العوامل لكن ما هو الاصل الذي يحرك الصراعات هو الاصل الديني فلذلك نقول انه اذا حين نتحدث عن الدوافع التي آ بدأت بها حركة الاستشراق فنقول انها دوافع حربية - [00:16:36](#)

لانه اه اذا يعني رصدنا مرحلة ما قبل الحروب الصليبية التي تؤسس لهوية اوروبا كما قلنا ما الذي كان قبل الحروب الصليبية كان هناك وقعتان مشهورتان موقعة ملاز كورد الشرق وهزه التي اسر فيها الامبراطور الروماني لاول مرة في التاريخ الاسلامي. لاول مرة في تاريخ الصراع. التاريخ البشري ربما - [00:16:55](#)

لا ادري والروم حصل لكن لا ادري. لكن في منذ ان ظهر الاسلام كان اخر ما حققه المسلمون على الاقل فيما اعلم هو جرح الامبراطور الروماني في معركة ذات الصواري. هم. ايام سيدنا عثمان بن عفان - [00:17:19](#)

ابن قسطنطين ابن هرقل قسطنطين ابن هرقل هذا الذي اه سمع برسالة النبي. صلى الله عليه وسلم. ابنه قاد الجيش البحري بنفسه فيما ركزت الصواريخ وجرح نعم. هذا اكبر آ اصابة وحصلت لكن في معركة ماريذكورد قلب ارسلان اسر الامبراطور الروماني المانوس الرابع بالفعل. فكان تهديدا خطيرا وزالت به كما قلنا - [00:17:34](#)

من الشرق ثم من الغرب جاء المرابطون ودافعوا عن الاندلس في موقعة الزلاقة. في المملكة المغرب العربي. نعم. لكن الزلاقة كانت في الاندلس. نعم. فحفزوا اندلس لئمة سنة على الاقل او لاربعمائة سنة بعوامل اخرى. نعم. فبالتالي هذه يعني هذا الحصار الاسلامي ان صح التعبير. هم. هو الذي - [00:17:56](#)

تري هذه الدوافع الصليبية الاوروبية فبالتالي كان محكوما من البداية على هذه الحركة بان تكون حركة تشويهية طيب استاذ محمد اذا لم تخني الذاكرة ان الاستشراق كمفهوم آ واضح ربما بدأ في في النمسا في القرن الرابع عشر الهجري. نعم صحيح. هذا قد يكون

بعض المراكز الاستشراقية في الغرب لدراسة الشرق. لكن ما ليس مفهوما بعد ذلك بعد في القرن الخامس عشر والسادس عشر انتشار افقي بشكل غير مسبوق في كل انحاء اوروبا للمراكز الاستشراقية. ما تفسير هذه الظاهرة؟ ما مغزاها - 00:18:40

نعم جزاكم الله خيرا. ايضا هذا سؤال مهم في رصد تطور الاستشراق اه بداية يجب ان نقول ان المستشرقين الاوائل كانوا قساوسة يعني اول من يشار اليهم كمستشرقين هو البابا سلفسترياني - 00:18:58

هذا آآ كان في سنة تسعمية تسعة وتسعين يعني قبيل الحروب الصليبية آآ درس في الاندلس وفي المغرب وهناك اخرون مسل بيتر آآ بطرس المحترم او بطرس المبجل وهذا كان احد رجال الحروب الصليبية وكان من رجال دير كلوني في فرنسا وهناك - 00:19:15  
ايضا آآ يعني جيرارد ديك ريموني من دير كريمون. القصد انه الاستشراق بدأ على يد قساوسة وبدأ في اديره بدأ في مناطق الاحتكاك مثل ان آآ مثلما كان في الاندلس - 00:19:34

ثم ازدهرت الدراسة في الحروب الصليبية حين نزلوا الى بلادنا واحتلوا الشام لمدة متين سنة طيب هذه الظاهرة يعني القساوسة القساوسة حين نتكلم عن قساوسة في ذلك الوقت يعني لا نتكلم عن افراد عاديين لهم اهتمام علمي. بل نتكلم على اناس -

00:19:52

تحت ايديهم مؤسسات وموارد. توجه حكومي يعني. نعم توجه يشبه ان يكون حكوميا بما لدى الكنيسة من املاك وارااضي ومؤسسات هذه المسألة اخذت في حدود القرنين حتى تطورت الى ظهرت في اوروبا المعاهد والجامعات - 00:20:10

وبداية اوروبا كما قلنا تنضج علميا وبدأ يظهر فيها المسألة القومية مسألة رؤوس الاموال التي ومدن التجار هي الاشياء التي يعرفها المهتمون بالتاريخ الاوروبي حتى تحولت الامور العلمية الى معاهد ومؤسسات - 00:20:28

فهنا بدأ يحسد مسل ما ذكرت تفضلت بذكر مجمع فيينا الكنسي الذي قرر انشاء عدد من كراسي اللغة العربية يعني اقسام اللغة عربية واليونانية والعبرية الاشياء التي تعنى بدراسة الشرق - 00:20:46

ثم لماذا النمسا؟ لانه في ذلك الوقت كانت قوة اوروبا في النمسا الامبراطورية الرومانية المقدسة في ذلك الوقت. نعم فيما بعد هذه الامبراطورية الرومانية المقدسة كانت تتعرض لضربات مستمرة على يد العثمانيين - 00:21:01

لذلك العثمانيين من انجازاتهم انهم يعني قضاوا على كثير من القوة المسيحية الموجودة في الشرق اوروبا تحديدا فبدأ يظهر فيما بعد ظهور وانتشار في فرنسا وفي بريطانيا وفي ايطاليا لماذا انتشرت بهذه الكثرة؟ يعني ربما يكون هناك - 00:21:21

خمسة مراكز ستة مراكز وارجو الاختصار في الاجابة سنذهب الى فاصل. اه. ربما يكون هناك اربع او خمسة مراكز ترصد الشرق وتدرسه وتؤسسه. لكن كان كثيرا جدا يعني ايطاليا والمانيا وانجلترا وفرنسا كلها آآ انتشرت فيها. في ذلك الوقت آآ كانت مسألة

دراسة الشرق اولوية - 00:21:41

اولوية على اكثر من مستوى مستوى اننا ما زلنا في صراع مع القوة الاسلامية الموجودة في الشرق. نعم. وكذلك من جهة انه تم اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح الذي يعبر الى الشرق وبالتالي ظهرت لنا من كنوز الشرق ما لم يكن اه متوقعا فيما قبل -

00:22:01

فبالثالي كانت هناك قوة مالية موجودة من مدن التجارة التي تأسست عبر الاساطيل هذه القوة المالية ساهمت في انشاء قوة استعمارية. القوة الاستعمارية كانت تحتاج دائما ان تتزود من معرفة الغرب الشرق - 00:22:22

وسقافاته المتعددة يعني لابد الان من الحديث يعني سنذهب الى فاصل نبحت بعده المحتوى الذي قدمه المستشرقون وخصوصا فيما يتعلق بالاسلام وبالعرب تحديدا وقفة قصيرة ومن ثم لا نعودها اسعدكم الله ما زلنا في الحديث سويا عن الاستشراق واثره على

صورة الاسلام والمسلمين في الغرب. ودائما حديثنا في هذه الحلقة مع مع الاستاذ محمد الهامي - 00:22:41

في التاريخ والحضارة الاسلامية نجدد الترحيب بكم؟ حياكم الله. اه استاذ محمد المحتوى الذي قدمه المستشرقون فيما يتعلق بالاسلام وبالمسلمين والعرب. ما هذا المحتوى؟ كيف قدموه؟ نعم دعني اضيف شيئا على السؤال السابق حين ذكرت انتشار المراكز

نحن لا ننسى ان العلم في ذلك الزمن كان علما مشرقيا - [00:23:59](#)

يعني الطب والفلسفة والهندسة والكيمياء كل هذه العلوم كانت تؤخذ في المشرق فكان تطور العالم الغربي مما يجبرهم على ان يتعلموا هذه الامور باللغة العربية فلذلك انتشار المراكز آآ والجامعات التي تعنى باداب العربية. انما كان من ضمن مقصوداته ايضا هو هذا العلم - [00:24:24](#)

الموجود عند العرب. من معذرة استاذ محمد انا قرأت في التاريخ بانه يعني اذا ما كان هناك مثلا نبيل من نبلاء اوروبا اراد ان يتزوج نبيلة يخطبها. فكان حتى يتقرب اليها - [00:24:48](#)

يتكلم بعض المفردات العربية حتى يظهر لها فخامة فخامته ورقيه وهل هذا صحيح في التاريخ؟ نعم نعم هذا صحيح وقصصه كثيرة ومنتشرة وكثير من العادات الاوروبية حتى الان جذورها عربية وكثير من الالفاظ الاوروبية جذورها عربية. هنا اشير بسرعة الى كتاب شمس الله تسطو على الغرب - [00:24:58](#)

التشريق الالمانية هونكا ذكرت في الفصل الاول كثير من الالفاظ في اللغات الاوروبية اصلها عربي. يعني جاكيت هذا جاكيت الذي نقوله اصله كلمة تشكفة وهي عربية آآ الكبل اصله الحبل وهو عربي - [00:25:17](#)

آآ الارسنال ارسنال هو تحريف من دار الصناعة ارسنال دار الصناعة. نعم. واشياء كثيرة والرومانسية والغزل كانت اصلا من العرب. نعم. وحتى عباءة والعمامة يعني الان ملابس التخرج في الغرب تجد هناك عباءة وعمامة. هذه اصلها كلمة ليصانص - [00:25:33](#) هي محرفة من كلمة اجازة الاجازة ليسانس. طب اذا اذا ما كانت هذه الصورة الايجابية في نفس الاوروبيين عن العرب والمسلمين؟ فما يعني المحتوى الذي قدمه المستشرقون محتوى الفكري. هل كان متأثرا - [00:25:57](#)

بهذه النظرة متأثرا باسباب كلاهما معا. كيف هذا السمة العامة لهذا الانتاج الفكري والادبي عن العرب والمسلمين؟ اه قصدت القول ان من يريد ان يبني حضارته هذا ما فعله الغربيون هو ان ينظروا نعم باعجاب الى العالم الاسلامي وما لديه من علوم وتفوق واشراق - [00:26:10](#)

ولكن ليأخذوه ويطوروه وابتصروا به علينا وليس ليسلهم يعني هذه مسألة الصراع الحضاري. مسألة موجودة. ومسلا آآ مارتن لوثر الرجل المشهور مارتن لوثر كان له كلام شديد جدا سيء جدا يعني في القرآن وفي المسلمين ومع ذلك كان شديد الانبهار والاعجاب بما لدى المسلمين من العلوم ومن - [00:26:27](#)

والدولة العثمانية في ذلك الزمن زمن مارتن لوثر وما قبله وما بعده كانت النموذج المشرق لاوروبا التي تهلكها الحروب الدينية. كانوا يعني كانوا يرون مجتمعا يتعايش فيه اصحاب الاديان المختلفة بلا - [00:26:51](#)

مشكلات يعني مسلما نحن الان نرى اوروبا مثلا كيف انك يمكن ان تكون معارضا سياسيا وتعيش حياتك بشكل طبيعي. وهذا لا يوجد طبعا في عالمنا العربي فبالنسبة كان العالم الاسلامي كان يمثل بالنسبة لهم نموذجا مشرقا وبراقا. نعم. ومع ذلك نعم. فهؤلاء وثنون وهؤلاء - [00:27:07](#)

يضلوا عن عبادة المسيح وهؤلاء اتبعوا الغاوي محمدا صلى الله عليه وسلم طبعا ناقل الكفر ليس بكافر فيجتمع هذا وذلك يجتمع الاعجاب والكره في نفس اللحظة. كما يحدث ايضا نحن في عالمنا المعاصر انك تجد كثيرين من ابناء المسلمين - [00:27:28](#) يعرفون عداوة الغرب ويعرفون جرائم الغرب ومع ذلك يعترفون بما لدى الغرب من امور مبهرة ومن تقدم الال. طيب المحتوى الفكري والادبي الذي كان حاضرا في في اعمال المستشرقين كان - [00:27:47](#)

يركز على استهداف الاسلام في عقائده واحكامه وادابه هذا جانب من الجوانب. طبعا احنا الان دخلنا الى مسألة المحتوى الفكري. نعم. اه يجب الا ننسى ابا اه كما قلنا انه اه حركة الاستشراق ولدت في اجواء الحروب الصليبية. نعم. وان القائمون بها الاوائل كانوا قساوسة - [00:27:59](#)

وان الذين انشأوا قرارات يعني قرروا انشاء آآ كراسي اللغة العربية كان مجمع كنسي. وبالتالي فالحالة العامة السلطة العامة ما هي الاجواء العامة كانت تجيش هذا العلم ليكون ضد المسلمين - [00:28:18](#)

فبالتالي عموم المحتوى عموم الاستشراقي هو محتوى تشويهي للاسلام والمسلمين محتوى تشويهي يتطور مع كل عصر حتى ان ماكسيمو رودينسون يقول انه في اجواء الاستعمار يعني فيما بعد حين آآ وصل الغربيون الى مصادرهم - [00:28:33](#) هنا في اجواء الاستعمار اعيد بعث خرافات العصور الوسطى مضافا اليها زخرفات عصرية يعني صرت تقدم المادة نفسها في محتوى علمي انيق مزخرف حتى انه آآ الدكتور محمد الشرقاوي له يعني له تعبير يقول ان الاستشراق هو اكبر عملية تزييف وعي في التاريخ - [00:28:51](#)

لان الاستشراق كان مسئولاً عن تزييف وعي الاوروبيين بحقائق الاسلام وتشويهه الى الدرجة التي نشأ نشأ ينشأ الغربي بطبيعته على عداوة الاسلام حتى وهو يجهله. طب استاذ محمد يعني الصورة النمطية التي كانت تركز عن الاسلام في الغرب هل مردها الى - [00:29:15](#)

بحقائق الاسلام وعدم القدرة على الوصول الى المصادر الاصلية للاسلام. اما ردها الى شعور بالغبن من تفوق المسلمين عليه. لا ليس مردها الجهل وهذا كلام حتى يقوله المستشرقون بانفسهم يعني رودى بورت وهو احد المستشرقين الالمان. وله كتاب منشور بالعربية اسمه الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات الالمانية. يقول في صفحاته - [00:29:36](#)

اولى من هذا الكتاب انه لم يكن له لم يكن اه لم تكن هذه الصورة نتيجة جهل بالاسلام فقد كان المستشرقون الاوائل قادرين على الوصول وبشكل واسع الى المصادر الاسلامية. ولكن كانت الروح الحربية - [00:29:57](#) الجو جو الصراع لا يسمح بوجود آآ يعني هذه الصورة المعتدلة. فبالتالي ما ان يظهر واحد يتكلم بانصاف عن المسلمين الا ويعاني او يضطهد او هو نفسه يستدرك. يعني احنا لدينا كثير من القصص مستشرق يكتشف - [00:30:13](#)

الحقيقة في كتبها في فصل من عمله او يضطهد او يشوه من قبل المستشرقين الاخرين او هو يكتبها سم يستدرك فيقول مثلا انه الاسلام هو العقيدة المقبولة لمن لم يعرف المسيحية - [00:30:32](#)

يعني هذا كلام آآ بيتردى الفونسو وهو كان طبيباً للملك هنري الانجليزي. لانه طبيب يعني ماكسيموريودنسون يقول لانه طبيب وكان يطلع على الانتاج الاسلامي في العلوم. فكان يعرف ان المسلمين لا يعبدون الاصنام لانه خد بالك وهنا ايضا هذه هذا امر يجب ان نركز عليه - [00:30:48](#)

الصورة الغربية التي كانت موجودة في العصور الوسطى عن الاسلام صورة زائفة تماما يعني من هو محمد في ذلك الوقت؟ محمد هو آآ رجل اباح للقبائل العربية الشذوذ والزنا والشهوات والخمر - [00:31:08](#)

الواط لكي يجذبهم الى دينه وهو رجل ساحر واستطاع بتدبير بعض السحر ان يخدع العرب البسطاء طيب كيف استطاع ان يخدع الناس انه يوحى اليه؟ درب حمامة بيضاء على ان تلتقط حبات الفاصوليا او البسلة من فوق اذنيه - [00:31:26](#)

يبدو للناظر ان روح القدس يوحى اليه اصنام محمد تملأ الجزيرة العربية وتصنع من الجواهر والمسلمون حين يذهبون الى مكة يشاهدون جثة نبيهم محمد في حلقة مغناطيسية ضخمة موضوعة في نقطة التوازن - [00:31:47](#)

فهذه هذه التي استاذ محمد هذه الحجج التي تساق ضد النبي عليه الصلاة توحى بشكل اخر ربما يجب ان نلتفت الى ان طبيعة الثقافة الذهنية والعقول البسيطة التي يمكن ان تتأثر بهذه يعني الكلام - [00:32:06](#)

الذي ربما لا يصدقه اي عاقل. صحيح. بمعنى انها كانت غارقة في الظلام اوروباً. يعني اوروباً في ذلك الوقت كانت غارقة في الظلام فعلاً. وكان من يستطيعون القراءة والكتابة هم عدد - [00:32:22](#)

المحدود من القساوسة. مهم. يعني ليس كل القساوسة. نعم. والخرافات الشعبية هي التي كانت منتشرة. سم ليست هناك وسائل اتصال يعني ليست هناك يعني ان يركب البغلة ويسافر الى الشرق حتى يكتشف بنفسه. اه فبالتالي ما شئت ان تقوله قلته - [00:32:32](#)

والناس يصدقون لانه يأتي من القس الذي ينطق باسم الرب والذي يملك الحرمان فبالتالي الصورة التي قدموها عن النبي صلى الله عليه وسلم صورة شديدة التشوه وهو يعني مسلماً يعني اشياء كثيرة انا لا اريد ان اقضي فيها الوقت لكن الخلاصة انها صورة من

يسمعا ينفر منها آآ لدرجة ان المسلمين الذين يتبرأون من - [00:32:51](#)

الاصنام يعني اصل الاسلام هو ضد الاصنام كان الغربيون يتصورون انهم يعبدون اصلا. نعم. كان الغربيون يتصورون انهم يدمرون

ويخربون قبر عيسى وقبر مريم مسلا ولا يحترمونها رغم ان هذا شئ من الثوابت يعني عند المسلمين - [00:33:13](#)

فلم انا بتكلم هنا عن المحتوى الذي قدم للامة. نعم. هل كان اصحابه يقتنعون بذلك؟ لا انما كانوا يجيشونه في اطار الحروب. وطبعا

مثل هذه الامور في ذلك الزمن يتطور بالانتقال والشائعات ويصير قناعات مسلمة يبنى عليها فيما بعد - [00:33:29](#)

بعد ذلك ظهر الاستشراق الامريكي وبحسب يعني ما يكتب ان الاستشراق الاوروبي هو برد وسلام اذا ما قبلنا الشرق الامريكي الى اي

مدى هذا صحيح؟ ولماذا؟ اه هنا طبعا نحن اذا غادرنا العصور الوسطى الاوروبية - [00:33:51](#)

سنجد انفسنا امام عصور الاستعمار حين الاوروبيين هاجموا بلادنا حين هجموا بلادنا هذه كانت فترة نضوج لاستشراق لو صح التعبير

لان المستشرقين كانوا موجودين في الحملات التي جاءت الينا. يعني نحن عندنا في مصر - [00:34:09](#)

كانت هناك تقارير استشرافية كتبت لنا بليون قبل ان يأتي الى مصر. ونابليون كانت لديه مكتبة تتحدث عن مصر. سنتحدث عن هذا

في الجزء الاخير من الناحية. نعم اه يمكن القول يمكن القول انه اذا باختصار سريع طالما سنتعرض له بالتفصيل باختصار سريع

الاستشراق الاوروبي - [00:34:25](#)

كان اكثر اهتماما بالمباحث اللغوية والادبية والحربية اها الاستشراق الامريكي اضاف مناهج علوم النفس والاجتماع والانسروبولوجيا

وهذه من اضافات الاستشراق الامريكي فيما بعد. وهو تطور اكبر واوسع واضخم مما انتهى اليه الاستشراق الاوروبي - [00:34:45](#)

ونستطيع ان نتحدث عنهما كمرحلتين متميزتين لكن طبعا الاستشراق الامريكي استشراق آآ وضع يعني توفرت له من الامكانات ما لا

تتوفر ابدأ الاتفاق الاوروبي. وسار على نفس نهج الاوروبي في عملية تشويه على نفس النهج. نعم على نفس النهج طبعا. لكن بادوات -

[00:35:09](#)

نعم. مع التفصيل. طب هذا هذا يعني يقودنا الى فهم الواقع الان الراهن الرهاب الاسلامي في الغرب او ما يسمى باللغة الانجليزية

الاسلاموفوبيا. نعم. الى اي مدى يمكن الربط بين الاستشراق كحركة علمية ممتدة عبر قرون وبين الرهاب الاسلامي الذي نرى -

[00:35:29](#)

اهو اليوم. هذا الاستشراق هو اصل الاسلام وفوبيا يعني الاسلاموفوبيا هو الوليد الطبيعي لحركة الاستشراق. مهم. لانك حين آآ يعني

حين تزرع في مجتمع ما وبشكل مستمر على مدى ثمانية قرون - [00:35:45](#)

انواع الاكاذيب والضلالات والتحريض والتشويه فبالنالي تنتج ثقافة عامة هذه الثقافة العامة هي ثقافة عدائية ضد المسلمين وآآ يعني

آآ لذلك كثير من الكتب التي تعرضت للاسلام وفوبيا تتكلم عن هذا انه اصل الاسلاموفوبيا يرتد الى زمن الحروب الصليبية الذي هو

زمن تأسيس - [00:36:01](#)

استشراقي في حقيقة الامر. طبعا من المفيد ان يقرأ في هذا الكتاب آآ كارين ارمسترونج آآ سيرة النبي محمد في مقدمتها. كذلك

كتاب تأثير الاسلام او ترجم العربية فضل الاسلام على الحضارة الغربية منتج عمري وات - [00:36:22](#)

آآ هذا ايضا تكلم في يعني مدى طويل عن آآ الصورة التي تكونت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب تراث الاسلام الذي اشرف

عليه شخط وبوضرس هذا الذي صدر في علم المعرفة. جزؤه الاول - [00:36:38](#)

فيه فصل مهم للغاية للمستشرق الفرنسي ماكسيمو رودينسون عن تطور الصورة تطور صورة الاسلام في الدراسات الغربية. اه. بدأ اه

استقصاء تاريخي. استقصاء تاريخي لتطورها فالحقيقة انه يعني الاسلاموفوبيا هو الوليد الطبيعي المولود الطبيعي لحركة

الاستشراق - [00:36:54](#)

آآ ولذلك لا يمكن ان نتحدث يعني لا يمكن لاي احد ان يقلب في تاريخ الاسلاموفوبيا الا ويجد نفسه مضطرا للوصول الى الحالات

الاستشرافية الاولى التي تحدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انا مما اتذكره اه احد القساوسة سبحان الله غاب اسمه عني

الان - [00:37:16](#)



كتب كتابا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويعترف في مقدمة الكتاب بانه لم يقرأ اي مصدر اسلامي ويقول ولكن هذا ليس مهما فانه مهما ذكرت عن هذا من الشر فهو في الحقيقة اكثر شرا مما ذكرت - [00:37:36](#)

فهذا نفس غير علمي بالمرّة. هو نفس عدائي وتحريضي. يعني هو يعترف انه لم يقرأ شيئا وانه زيف والذوب ومع ذلك يقول في الحقيقة انه هذا هذا آآ في القرن الخامس عشر او السادس عشر. قديما يعني. نعم. في ذلك الوقت - [00:37:56](#)

لكن انا اتكلم عن مسألة الرهاب الاسلامي. يمتد جذورها الى رجل يكتب دون ان يطلع على اي مصدر ويرى في نفسه الاهلية لان يكتب. حتى لنفسه. نفسه آآ وهو مستشرق معاصر فرنسي يعني مات آآ قبل عشرات السنين يعني ليس بعيدا كتابه عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب سيء. يعني هو يقول - [00:38:15](#)

لانه آآ ربما لو صح شيء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح الا عشر صفحات. طب انت كيف كتبت كتاب من حوالي اربعمئة صفحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:40](#)

حتى وبعض المستشرقين ينتقد هذا يعني بعض المستشرقين ينتقدوا بعضهم بعضا بهذا التجوز فيعني يعني هذا الاستسهال في التأليف الى درجة ان آآ هناك مستشرق اسمه وهو رجل يسوعي وكنسي وقص كتب آآ يعني كتابا سيئا جدا عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:52](#)

فكان يقال لو ان هنري لامينس طبق هذه النظريات على الاناجيل. ماذا يبقى منها؟ هذه النظريات النقدية التي طبقها على القرآن لكي يصل الى انه غير صحيح. لو طبقها على الاناجيل ماذا يبقى منها - [00:39:19](#)

نعم آآ يعني حقيقة تبين لنا ان الاستشراق يعني هو اساس العلاقة بين الاسلام والغرب او اساس علاقة الغرب بالاسلام وصلنا الى الحديث عن موضوع علاقة الاستشراق بالحركة الاستعمارية التي وفدت الى العالم الاسلامي وفي القلب منه العالم العربي لكن ليس قبل ان اذهب الى فاصل اخير. هذه وقفة اخيرة ولنا عودة - [00:39:34](#)

اكمل الحلقة مشاهدينا الكرام ننوه لحضراتكم ان التردد الجديد لقناة رافدين الفضائية هو عشرة الاف وسبعمائة وسبعة وعشرون الاستقطاب افقي على مدار القمر نايل سات. لذا يرجى من متابعينا الكرام ضبط اجهزة الاستقبال على التردد الجديد - [00:39:54](#)

اهلا بكم. اه استاذ محمد حينما بدأت الحملات الغربية الى احتلال بلاد العالم العربي والاسلامي وما يسمى اصطلاحا تاريخيا بالاستعمار آآ كان واضحا وربما من اخطر هذه الحملات حملة نابليون ونظرت على مصر التي انتجت بعد ذلك تغييرا جوهريا في بنية المجتمع -

[00:40:35](#)

مصري بعد ذلك بعقود هل كان هناك ارتباط ووثيق الصلة بين القرار السياسي للحركة الاحتلال الدول العربية والاسلامية وبين المنتج الفكري الاستشراقي. نعم جزاكم الله خيرا هذا آآ نستطيع ان نقول انه عصر الاستعمار - [00:41:18](#)

هو عصر النضوج الاستشراق لانه الاستعمار في ذلك الوقت لم يكن مثل الاستعمار القديم لم يكن مثل حملات الصليبية ولم يكن مثل آآ الغزوات الاسبانية والبرتغالية مثلا لامريكا الجنوبية والشمالية - [00:41:39](#)

وانما كان استعمارا آآ جديدا. هذا الاستعمار كان بحاجة الى ان يدرس هذه المجتمعات قبل ان يدخل اليها ولذلك طبعا جذور هذه الازمة تعهد الى آآ بعد هزيمة الحملة اللي في دور الاستعمار تقصد؟ نعم. جذور دراسة المجتمعات. نعم. جذور دراسة المجتمعات تعود الى بعد فشل الحملات الصليبية - [00:41:53](#)

بعد فشل الحملات الصليبية اه يعني بدأت تظهر التوصيات التي تقول ان المسلمين لا يمكن هزيمتهم عسكريا. لماذا قل فشل الهجمات الصليبية ما هم جلسوا مائتي عام تقريبا مئة وتسعين عاما في في يعني يمكن ان نتكلم طويلا في التقييم لكن فشل - [00:42:21](#)

بلد الصليبية هذا تقييمهم هم. اه. انهم كيف لم يستمروا في الشرع. اه. هذا هو مقياس الفشل. نعم. يريدون الاستمرار يعني. يريدون الاستمرار لانهم اه يعني لماذا بعد آآ هذه السنين لم يستطيعوا ان يستقروا في الشرق. ولماذا كل الحملات العسكرية وما اتيح لها من

القوات الاوروبية والجهاز الاوروبية انتهت الى الفشل - [00:42:41](#)

فمثلا من ضمن الاشياء التي آآ يعني آآ التي يجب التذكير بها آآ الكنيسة الايطالية كلفت قسا ايطاليا اسمه مارينا منذ ترسل له هذا

كتب تاريخا للحروب الصليبية في اثناسر مجلد ثم وضع في المجلد الثالث عشر توصيات - [00:43:01](#)  
فكان من توصياته انه اذا ارادت اوربا ان تغزو الشرق مرة اخرى فعليها ان تبدأ بمصر وليس بالشام لانه لما غزوا الشام كانت مصر في  
ظهر الشام تمدد بالمال والرجال ومنها انطلق صلاح الدين ومنها انطلق المماليك - [00:43:19](#)

مصر يعني بلد خير يعني كثرة عددية وكثرة مالية هذا ان كان اكتشفه الصليبيون بالمناسبة من الحملة الصليبية الخامسة اما الصليب  
الخامسة جاءت الى مسرح الحملة الصليبية السابعة جاءت الى مصر. والحملة الصليبية الثامنة زهبت الى تونس لكي تأتي الى مصر  
لكنها ردت على يد الحفصيين - [00:43:36](#)

والحملات الصليبية الخامسة والسابعة عذمت على يد الايوبيين على كل حال القصد هنا انه لما جاء نابوليون بونابرت جاء الى مصر  
ولم يذهب الى الشام ومنها ذهب الى الشام نابليون كان محتاجا الى الاستشراق لكي يمهده. نعم. هذه البلد. وبالفعل - [00:43:55](#)  
الخطاب الذي جاء به نابليون والسياسات التي جاءت بها جاء بها نابليون تدل على ليست تدل بمعنى انني استنتج لهذا الان مكتوب  
في الارشيفات. مم. مكتوب من المستشرق الذي كتب التقرير. ومن المستشرق الذي كتب الخطاب. يستشرقون. اي نعم نعم  
مستشرقون وكانوا - [00:44:15](#)

موجودين في في البلد لفترة قبل الحملة الفرنسية. لانه حتى قبل الثورة الفرنسية كانت الامبراطورية الفرنسية تريد السيطرة على  
مصر فكان لها من يكتب لها التقارير وجاء نابليون ومعه علماء الحملة الفرنسية الذين اخرجوا فيما بعد موسوعة وصف مصر وهي  
موسوعة لا مثيل لها في الحقيقة - [00:44:31](#)

تكلت عن كل شيء موجود في مصر الجبال الانهار المآذن الحشرات النباتات يعني موسوعة هائلة في وصف مصر آآ اخرجتها اخرجها  
علماء الحملة الفرنسية. لكن القصد انه المستشرقون كانوا يمثلون التمهيد العلمي - [00:44:52](#)  
والتمهيد السياسي وكذلك التمهيد الاعلامي للحملة الاستعمارية الجديدة فنابليون لما دخل دخل بخطاب اسلامي ودخل وهو يعلن  
انه مسلم وانه سيدخل الاسلام هو وجيشه وتسمى بالحج علي نابليون وكان يحضر مجالس الذكر ويتميل في مجالس الصوفية -

[00:45:10](#)

قرب الى المسلمين بانه اقتحم روما عاصمة البابوية الكاثوليكية آآ هل صار وليا للامر في ادبيات الخطاب؟ لم يصل وليا للامر في ذلك  
الوقت. طبعا وجد من حاول ان يتخذ - [00:45:30](#)  
هذا الدور لكن لم يصل وليا للامر في في هذا الوقت. ولذلك لعل وهذا الذي دعاهم الى ان يحتلون بالوكالة. يحتلون من خلال اناس  
من بني جلدتنا يعني. لكن القصد الان - [00:45:45](#)

انه مثلا لما الفرنسيين دخلوا الجزائر من الذي القى الخطاب الفرنسي في الجزائر؟ المستشرق الفرنسي المشهور ابو الاستشراق  
الاوروبي الحديس. سلفيستر دوساسي هذا مستشرق مشهور جدا وهذا المستشرق له قصة مؤلمة. نعم. لعلنا نحكيها في وقت اخر.  
نعم. لكن ذكرني بها قصة اذا بقي عندنا وقت يعني حتى حتى لا - [00:45:59](#)

يمكنك ان تذكرها ربما بقي معنا ثلاث دقائق او دقيقتان فقط اريد ان اسألك يعني الان في ظل هذا الواقع الان الذي نعيشه الان يعني  
اختلاط الشرق بالغرب وسقوط الحدود. هل ما زال هناك استشراق - [00:46:21](#)

نعم الاستشراق بدقيقتين. الاستشراق الان في عصره الذهبي هم. الاستشراق الان توفرت له الاف او عشرات الاف المراكز البحثية  
الاستشراق الان آآ يعني مؤسسات الجامعات الغربية والمراكز البحثية بل والجامعات الاسلامية تخرج مستشرقين. نحن لدينا في  
بلادنا العربية برامج موجودة باللغات الانجليزية والاجنبية وغير موجودة بالعربية - [00:46:37](#)

اي نحن في جامعاتنا العربية ننتج مستشرقين لانه موجودة بلغاتهم. اختراق النخاع الشوكي الحقيقة الان الغرب يعرف عنا اكثر مما  
تعرفه السلطات المحلية انت حين تنظر مسلا البنك الدولي حين يقدم توصياته يقدم توصياته في مجلدات ليس في اوراق -

[00:47:02](#)

مجلدات يعرف فيها تشريح اقتصاد البلد انا كنت اتحدث مع احد آآ مسؤولي وزارة الري السابقين في مصر. فكان يقول لي انا حين

اريد معلومات اتصل ببعض الامريكان احصل بها على معلومات القرية المصرية - 00:47:22  
يقول اجد معلومات تفصيلية لا ينقصها الا ان الا ان يعدوا كم حمارا كم بغلة كم آآ آآ يعني بقرة في الطريق. نعم. الان هم يستخدمون  
امكانياتنا نحن لدراستنا. نعم. يعني من يبتعثون من بلادنا للدراسة في الغرب - 00:47:36  
يكلفون في الغالب بان يكتبوا في موضوعات. نعم. عن الشرق فالموضوع يعني ولا شك اننا ان شاء الله سنبحثه في حلقات مقبلة في  
مواضيع اخرى متعلقة بالاستشراق. اشكرك شكرا جزيليا استاذ محمد. ختاما مشاهدي الكرام اشكر ضيفك - 00:47:53  
في الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارات الاسلامية كل الشكر لكم في حراسة المولى - 00:48:08